على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
فندلا نايب مناب فعل الامر وهو اندل والندل الخطف بسرعه وزريق
منادي المعنى اندل يا زريق واجاز المصنفان يكون زريق مرفوعا
بندلا قال بعضهم وفيه نظر لانه ان جعل نايبا مناب فعل الامر للمخاطب
اي اندل لم يصح لانه لا يرفع الظاهر فلذلك نائبه وان جعل نايبا عن
فعل الامر الغايب اي ليندل صح ان يكون مرفوعا به لكن المنقول
ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر الغايب بخلاف الحاضر نحو
ضربا زيدا اي اضرب والخبر وهو ما دل على عامله قرينه وكثر استعماله
والحذف معه قليل كقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا
وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند خطاب مرضي افعل وكرامة ومسرة
او سخط لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا افعلن ذلك ورغما وهوانا
واشار بقوله وما لتفصيل الى انه يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا
وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فدآء فمنا وفدا مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا اى فاما
تمنون منا واما تفدون فدآء قوله عن بمعنى عرض قوله كذا مكررا اي   ايضا
ويحذف اي عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين
اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا نحو زيد سيرا سيرا اي يسير سيرا فالتكرير
قائم مقام الفعل او محصورا نحو ما زيد الا سيرا وانما انت سير البريد
اي ما زيد يسير الا سيرا وانما انت تسير سير البريد فيحذف الاول
الفعل لان في الحصر تاكيدا قائم مقام التكرير وان لم يكرر ولم يحصر
نحو زيد سيرا جاز الحذف والاثبات وكذلك اذا كان مستغنيا عنه
نحو انت سيرا واحترز باسم عين عن اسم المعنى نحو امرك سير سير فان
المصدر يرتفع ويجعل خبره ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه وغيره فالمبتدا

نحو له علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا
اي ومن المصدر المحذوف عامله وجوبا المؤكد لنفسه او غيره فالمبتدا اى
الذى ابتدا به منهما وهو المؤكد لنفسه وهو الواقع بعد جمله هي نص في
معناه لا تحتمل غيره نحو له علي الف عرفا واعترافا اى اعترف اعترافا
وسمي مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجمله قبله وهي نفس المصدر قوله
والثاني اي المؤكد لغيره وهو الواقع بعد جمله لا تحتمله وتحتمل غيره
فتصير بذكره نصا فيه ومثل له بابني انت حقا فحقا مصدر منصوب
بفعل محذوف وجوبا اى احقه حقا وسمي مؤكدا لغيره لان الجمله قبله
تصلح له ولغيره كالتجوز والنسب ولانه اثر في الجمله قبله فكان غيرها لان
المؤثر غير المتاثر كذاك ذو التشبيه بعد جمله كلي بكا بكاء ذات عضله
اي وكذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جمله
مشتمله على فاعل المصدر في المعنى وذلك بخمسه شروط ان تتقدمه جمله
وان تكون الجمله حاويه معناه وحاويه فاعله وان يكون ما اشتملت عليه
الجمله غير صالح للعمل وان يكون المصدر مشعرا بالحدوث وقد اجتمعت
الشروط في المثال وهو لي بكا بكاء ذات عضله فبكاء ذات منصوب بفعل مضمر
اى ابكي بكا ذات عضله ومثله قولهم مررت برجل فاذا له صوت صوت
حمار فله صوت جمله مشتمله على المصدر وهو صوت وعلى فاعله وهو
الهاء في له والمصدر الذى فيها لا يصلح للعمل لان شرط اعمال المصدر
غير الواقع بدلا من فعله ان يقدر بالفعل وحرف مصدري
وصوت حمار يشعر بالحدوث فالناصب له فعل واجب الاضمار
فلو كان بعد مفرد لم يجب النصب نحو له صوت صوت حمار او لم يشتمل
على فاعله ضعف النصب نحو في الدار صوت صوت حمار ولم يسغ لانك
اذا قلت فيها صوت علم ان فيها مصوتا ولو كان ما اشتملت عليه

Copyright © King Saud University